تحديد الوجهة المورفولوجية لشبان كرة القدم الجزائريين.

– حالة الأصاغر (13-14) سنة بمنطقة الجزائر العاصمة –

قميني حفيظ– قسم التربية البدنية والرياضية – المركز الجامعي سوق أهراس– الجزائر

ملخص البحث

إن الهدف الأساسي من الدراسة يتمثل في محاولة دراسة وتحديد الوجهة المورفولوجية لأصاغر كرة القدم بمنطقة الجزائر العاصمة، حيث شكلت عينة البحث من 100 لاعب لفئة الأصاغر بمعد عمر (13.92±0.13) سنة ينشطون ضمن ثلاث مستويات مختلفة. وقد اعتمدنا المنهج الوصفي المقارن لأجل الوصول إلى تحديد الفروق المورفولوجية القائمة بين اللاعبين تبعا لمستوى الممارسة الرياضية وخطوط اللعب.

وقد أدلت نتائج الدراسة قيما مقبولة عند عديد المعايير والمؤشرات المورفولوجية وذلك مقارنة بنظرائهم الأجانب، كما أدلت على اختلافات إحصائية بالنظر إلى المستويات الرياضية توضح اللاتجانس المورفولوجي للاعبي الفئة وهو ما سبق الوصول إليه في دراسات مشابهة (**R. MATHIEU**, 1989).

وبالنظر إلى مناصب وخطوط اللعب فإن الاختلافات الجسمانية بين اللاعبين لم تبرز دلالة إحصائية عند معظم الخصائص المدروسة وهو ما يدل على وجود خلل ما في عملية الانتقاء والتوجيه. تحليل المكونات الأساسية مكن من تقليص المعايير المورفولوجية إلى 15 معيارا و03 مؤشرات مورفولوجية حددت قيمها بالمعايير المئينية.أخيرا اهتم البحث بوضع عدد من الاقتراحات التي من الممكن أن تساهم في بعث أفكار إضافية حول مقتضيات كرة القدم الحديثة وأهمية الجانب المورفولوجي منها.

تحديد المصطلحات: الوجهة المورفولوجية، الأصاغر، كرة القدم، الانتقاء.

APSTRACT

The aim of our study is to determine the morphological profile of young soccer players in Algiers area where we have taken a sample of 100 players having an average of age of (13.92 ± 0.13 years old) evolving in three different athletic levels.

We have based our research on Comparative Descriptive method to see if there is morphological differences between players, following the practice and compartment level of game. This study, by report to exploited international bibliographical data puts in obviousness of results where values are considered as acceptable for several characteristics and morphological indexes, confirmed by the study of **R. Mathieu and al** (1989).

According to compartments of game, we observed no significant differences between studied morphological parameters imply a deficiency of the selection and the orientation by post game. The analysis of main components has allowed to determine 15 parameters and three indexes, estimated by percentile values. This selection of parameters allows us to release a profile that trainers will be able to use during the future selections of young players. At last, through this research, we conclued some practice recommendations for a best determination of the morphological profile of the young soccers in relation of game post.

.

التعريف بالبحث

1- **مقدمة البحث وأهميته :** المنافسة الرياضية الحديثة باتت مشروطة بدقة التحكم التقني والإتقان العلمي في الوسائل والطرق التي تضمن بلوغ الأهداف بأقصى درجة ممكنة، وهو ما يدفعنا إلى التمكن الجيد من مختلف العلوم البيولوجية، البسيكولوجية، الإجتماعية والتقنية.

والمورفولوجيا الرياضية تعد من أبرز العلوم التي فتحت أبوبا واسعة ومجالات كبرى للبحث والتدقيق في خفايا التفوق الرياضي لأجل استكشاف متطلبات كل اختصاص رياضي ومن ثمة تحديد الأنماط الجسمية لكل رياضي على حدى، كما أنها تساهم في معاينة العوامل المؤدية إلى تحسين الأداء الأقصى وتحقيق افضل المستويات حيث تسمح بتشخيص التدريب اعتمادا على الخصائص البنيوية. **(محمد حسنين،** 1998)

كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في العالم تشهد هي الأخرى كسائر الاختصاصات تطورا كبيرا على مختلف الأصعدة والاتجاهات من تعديل في القوانين، تطوير في طرق ووسائل التدريب إلى تحديث في الخطط والاستراتيجيات. ولقد أدلت التحاليل التي أجريت عليها مع نهاية بطولات وكؤوس العالم الأخيرة الدور الإيجابي للصراعات والنزاعات الفردية على النتيجة النهائية للمباراة حيث خلص **DOUCET. C** (2002) إلى أن الفرق التي تنتصر في مباريات كرة القدم هي التي تكسب أكبر عدد من الصراعات الفردية، وقد وصلت إلى تحقيق 53.6 % من مجموع الصراعات الفردية مقابل 43.4% للفرق المنهزمة.

E . MOMBAERTS (1991) أشار إلى أن الصراعات الفردية تمثل 30 % من لقطات اللعب في كرة القدم، وهو ما يمنح الجانب المرفولوجي أهمية كبرى في هذا الاختصاص كما يدفع باللاعب إلى امتلاك خصائص مورفولوجية مناسبة تساهم في تطوير امكاناته البدنية والفنية.

هذا المنطلق أكده **P. ANGONESSE**(1990) الذي أشاد بدور الخصائص المورفولوجية في فعالية اللعب خلال مختلف الصراعات الأرضية أو الهوائية، ضف إلى ذلك فعاليتها في تحقيق مستويات حسنة بفضل تأثيرها على الخصوصيات الميكانيكية والوظيفية للجسم.

أما عن أهمية البحث فتتجلى في الحاجة إلى وضع بنك معلومات عن الخصائص الجسمية لشبان كرة القدم الجزائريين وبالتالي إمكانية تجسيد المهام التالية :

- المساهمة في بعث البحث الميداني الخاص بالوجهة الانتروبومترية المميزة لأصاغر كرة القدم.
- إنجاز مقارنة بين المؤشرات المورفولوجية لأصاغر كرة القدم وفقا لأقسام ومستويات اللعب.
- العمل على تحسين كيفيات الانتقاء من خلال التحسيس بأهمية الجانب المورفولوجي في ذلك.

2- **مشكلة البحث** : العديد من مدربي المستويات العالية يرون أن اللاعب الجزائري ذا موهبة كروية كبيرة ولكن بالعودة إلى النتائج المحققة من طرف الفرق الوطنية للفئات الصغرى نجد أن الحصيلة سلبية للغاية، حيث أنها لم تتمكن من اجتياز الأدوار التصفوية للمنافسات العالمية والقارية منذ نهاية السبعينات، وهو ما بث لدينا الحيرة عن أسباب ودوافع تلك الاقصاءات المتتالية لدى فرق الشباب الوطنية.

هذا المردود السلبي وجهنا إلى إعادة النظر والتساؤل حول مسار التكوين القاعدي وكيفيات عمله عند الفئات الصغرى، ولكن قبل ذلك وجب التمعن في عمليات الانتقاء والاختيار المستعملة عندها لأجل الاستثمار بأكثر عقلانية،كون أن التحضير الطويل المدى يؤسس ويمر من اختيار علمي سليم يسمح بزيادة حظوظ النجاح الرياضي عند استعمال كل محتوى تدريبي منهجي. وهي رؤية ذهب إليها أصحاب الاختصاص حيث أكد **T. TODOROV et al**(1975) بأن القواعد الجيدة التي ترتكز عليها رياضة الأطفال والشباب حاليا، تتطلب ليس فقط الربط الفعال بين العلوم والتحضير الرياضي و إنما قبل ذلك بانتقاء وتوجيه صحيح للأطفال والمراهقين في الرياضات المناسبة لقدراتهم .

وعليه يتجلى أن الهدف من الانتقاء هو اختيار الموهبة الرياضية وتوجيهها نحو الاختصاص المناسب قصد تدعيمها وتنميتها.

كما هو معلوم الموهبة تمتلك عدد من الميزات، أولها وأبرزها الميزة الفطرية أي الخاصية الوراثية المنتقلة، في حين حصرها **GIMBEL** (1976) في ثلاث مستويات منفصلة متمثلة في الأسس المورفولوجية والفيزيولوجية، قابلية التدريب والتحفيز.

ارتباط الجانب المورفولوجي بالجانب الوراثي فتح مجالا واسعا للبحث، حيث سعى العديد لمعرفة دور التدريب الرياضي وأثره على الخصائص المورفولوجية كدراسة **R. GARGANTA et al**(2002) التي بحثت في أثر التدريب الرياضي على النمط الجسمي للاعبي كرة القدم، وخلصت إلى نتيجة عبرت بصورة واضحة على ارتباط الخصوصيات المرفولوجية بالجانب الوراثي نظرا للأثر الضئيل جدا والمقدر بين 7 إلى 12 % .

من هذا أضحى من الضروري وضع الجانب المرفولوجي منطلقا مبدئيا في جميع العمليات الانتقائية، لأنه يعد مقياس ومعيار مرجعي في تكوين المواهب الكروية. وهو ما دعا إليه **م.ص.حسانين** (1995) حين ذكر :" بأن استراتيجية صناعة البطل الرياضي لها مطلبان أساسيان هما: بناء جسماني مناسب وبرامج تدريبية مكثفة، لكن ما ليس فيه حوار علمي هو البدء بانتقاء البناء الجسمي أولا ثم يليه التدريب والممارسة الرياضية على مدار الحياة الرياضية للاعب".

وبلغة الأرقام فالنجاح المستقبلي للطفل الرياضي يؤسس انطلاقا من تحليل الخصائص المورفولوجية أثناء عملية الانتقاء وهي إشارة **MARIO LEONE** (1994) الذي أوضح : " أن تحليل الخصائص المرفولوجية للطفل الرياضي بين 12 و13 سنة يزيد من حظوظ نجاحه في مستقبله الرياضي بنسبة عالية جدا توازي 86% ."

ورغم ذلك لا يزال هذا المجال، يعاني تجاهلا واضحا على الساحة الوطنية وقلة هي الدراسات التي حاولت تحديد الجانب أو الوجهة المورفولوجية للاعبي كرة القدم خصوصا عند الفئات الشبانية، رغم أن هذه العلوم المسخرة للرياضة لا يمكنها أن تؤدي رسالتها الكاملة مالم ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطبيق العملي حتى يصير الوصول إلى الهدف المراد أمرا واردا . وحتى الدراسات الخاصة بالأطفال غير الممارسين للرياضة لم تستغل في المجال الرياضي بالشكل المرغوب فيه كدراسات (**ChAMLA. M. C** (1985), **P. GRASSIVARO GALLO** (1993)).

وانطلاقا من هذا الباب يتجلى افتقار مدرستنا الكروية إلى معطيات مرجعية خاصة بالناحية المورفولوجية لشبان كرة القدم، وهو ما دفعنا إلى بعث هذه الدراسة الخاصة بفئة أصاغر كرة القدم الجزائريين تحت صيغة الإشكال الآتي :

ماهي الوجهة المورفولوجية الخاصة بلاعبي كرة القدم الأصاغر(13-14 سنة) بمنطقة الجزائر العاصمة ؟

مع تساؤلات فرعية أخرى منبثقة من الإشكال العام تدور حول اختلاف أو تماثل الوجهة المورفولوجية الخاصة بكل مستوى رياضي من جهة وبكل قسم أو خط لعب من جهة أخرى مع الوجهة المورفولوجية العامة للفئة.

3- أهداف البحث :

لقد حددت أهداف البحث في النقاط الموالية:

- الوصول إلى تحديد الوجهة المورفولوجية للاعبي كرة القدم الأصاغر بمنطقة الجزائر العاصمة.
- المساهمة في وضع معطيات مورفولوجية مرجعية خاصة بأصاغر كرة القدم (13-14) سنة، حتى تكون بمثابة إحدى عناصر الانتقاء الرياضي لشبان كرة القدم.
- العمل على تحديد معايير مورفولوجية تسمح بتقييم أثر التدريب الرياضي على النمو والتطور الجسماني لأصاغر كرة القدم.

4- فروض البحث :

قد وضعنا لهذا البحث فرضية عامة تدور حول معرفة وتحديد الوجهة المورفولوجية لأصاغر كرة القدم بمنطقة الجزائر العاصمة.

وفرضيتين إجرائيتين جزئيتين هما :

- الوجهة المورفولوجية لأصاغر كرة القدم تختلف وتتباين بحسب المستوى الرياضي للاعب.
- الوجهة المورفولوجية لأصاغر كرة القدم تختلف وتتغير مع اختلاف مناصب وخطوط اللعب.

5- **مجالات البحث :** شمل البحث ثلاث مجالات حددت على النحو الآتي :

- **المجال البشري :** يعبر عن المجال البشري لعينة البحث والتي تكونت في هذه الدراسة من 100 لاعب لكرة القدم بفئة الأصاغر، ينتمون إلى المنتخب الوطني وفريق الرابطة الجهوية للجزائر الوسطى وبعض نوادي الوطني الأول والثاني العاصمية.

- **المجال المكاني :** تمت القياسات الانتروبومترية على عينة البحث في مخبر التكيفات والتفوق الحركي بالمعهد العالي لعلوم وتكنولوجية الرياضة–دالي ابراهيم– و ذلك من طرف مجموعة البحث الانتروبومتري المختصة تحت إشراف مديرة البحث ووفقا للشروط التجريبية المعمول بها.

- **المجال الزماني :** استغرقت فترة العمل الميداني مدة سنة حيث انطلقت مع نهاية جوان 2002 إلى غاية جوان 2003. وقد أجريت القياسات الانتروبومترية في الفترة الممتدة بين2002/12/15 إلى2003/03/15، أما التحليل النظري والإحصائي فقد استمر إلى غاية نهاية أكتوبر 2003.

الدراسات النظرية

تطرقنا خلال الدراسات النظرية إلى تعريف وتحليل المصطلحات الأساسية الواردة في البحث حتى يسهل فهمها واستعابها وقد قسمت الدراسة إلى أربع فصول رتبت كمايلي :

- الفصل الأول عالجنا من خلاله ماهية المورفولوجية الرياضية والقياسات الجسمية المتبعة في المجال الرياضي.
- الفصل الثاني انتقلنا به إلى دراسة النمو الجسمي وخصائص المرحلة العمرية المختارة في الدراسة.
- الفصل الثالث اهتم بمتطلبات كرة القدم الحديثة ومكانة الجانب المرفولوجي من ذلك.
- الفصل الرابع والأخير عرضنا به مفاهيم الانتقاء الرياضي وكيفياته، وكذا ارتباطاته بالجانب المورفولوجي.

أما عن الدراسات السابقة فقد كانت منعدمة في موطن البحث، كما أنها كانت جد محدودة في باقي دول العالم خصوصا الدراسات المعالجة لفئات كرة القدم الشبانية، لهذا السبب فقد خلى البحث من الدراسات السابقة.

3- منهجية البحث و إجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث : المنهج في البحث العلمي هو مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وصفها من أجل الوصول إلى الحقيقة، عبر عنه **عمار بوحوش** وآخرون (1995) على أنه : " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة". وباعتبار أن منهج البحث يختلف باختلاف المواضيع العلمية المعالجة فإن دراسة الإشكال المطروح في بحثنا اقتضى علينا إختيار واستعمال المنهج الصحيح الذي يعتمد على طبيعة المشكلة نفسها والمتمثل في المنهج الوصفي المقارن.

والمنهج الوصفي المقارن يعد أنسب المناهج لحصر وتحليل الإشكال القائم، كونه يتضمن تنظيما كاملا يجمع بين البراهين النظرية والتطبيقات العملية (القياسات والإحصاءات البيومترية) تسمح باختيار الفروض والتحكم في العوامل التي من الممكن أن تؤثر في الدراسة.

واستعمال المنهج الوصفي المقارن يهدف إلى تقويم البنية المورفولوجية وتقدير مؤشرات التطور البدني عند أفراد العينة، كما أنه يسمح بالتعرف على الفروق القائمة بينها.

3-2 مجتمع أو عينة البحث : مجتمع أو عينة البحث تعتبر أساس العمل في البحث، وهي مجموعة من الأفراد يبني الباحث عليها عمله وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي وتكون ممثلة تمثيلا صادقا (**رومان محمد**،1995).

وفي عملنا هذا شكلت العينة من لاعبي النوادي بمنطقة الجزائر العاصمة والتي أمكن التعامل التطبيقي معها أي أن عينة البحث من نوع العينة العمدية، ضمت عموما 100 لاعبا لكرة القدم صنف الأصاغر من نفس الجنس(الذكور) يقسمون كآلاتي :

- الفوج الأول ويضم 15 لاعبا بالمنتخب الوطني، معدل عمرهم (13.93± 0.26 سنة) وبمعدل ممارسة كروية يصل إلى (5± 1.69 سنة).
- الفوج الثاني ويضم 14 لاعب ينتمون إلى الفريق الجهوي للجزائر الوسطى، بمعدل عمر يصل إلى 14 سنة و ممارسة كروية تصل إلى (4.04 ± 0.27) سنة
- الفوج الثالث ويضم 71 لاعبا ينشطون بفرق النخبة لمنطقة الجزائر الوسطى، تم اختيارهم على أساس المستوى النخبوي لفرقهم بمعدل عمر وصل إلى (13.85 ±0.36) سنة و خبرة كروية تعادل (3.44 ±0.94) سنة.

3-3 إجراءات البحث الميدانية :

لقد اعتمد الباحث على جملة من الإجراءات الميدانية مستخدما في ذلك العديد من الطرق والوسائل للحصول على المعلومات اللازمة وهي :

- التحليل البيبليوغرافي : هدفه الأساسي تمثل في توضيح الرؤى والمفاهيم النظرية قصد الإحاطة قدر الإمكان بكافة جوانب البحث سواءا العلمية النظرية أو العلمية التطبيقية.

- الطريقة الإستبيانية : قبل الشروع في البحث قمنا بإجراء استطلاع أولي رمى إلى معرفة مكانة الجانب المورفولوجي لدى مدربي كرة القدم الجزائريين، وسيلته إستبيان موجه بالخصوص نحو مكانة العامل المورفولوجي في عمليات الانتقاء الممارسة بالفئات الشبانية. لذا قمنا بتوزيع 80 إستبيان بحثي على مدربي الأصاغر بمختلف أقطاب الوطن حتى نتمكن من إلمام نظرة عامة عن إشكال البحث، معتمدين في ذلك على تحليل نتائجه باستعمال طريقة النسب المئوية وقد توصلنا إلى إسترجاع 57 إستبيان.

- طريقة القياس الانتروبومتري: وتشمل النقط الخاصة بأجهزة ونقاط القياس الانتروبومتري وكذا مختلف الحسابات والمؤشرات البيومترية.

- الوسائل الإحصائية : لغرض معالجة وتفسير نتائج الدراسة البحثية، ارتأينا إلى استعمال الوسائل الإحصائية المخصصة لذلك والمتمثلة في المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، و"ت" ستودينت (**محمد نصر الدين رضوان،** 2002).

- طريقة تحليل المكونات الأساسية **(ACP)** : هي طريقة لمعالجة معطيات جدولية، الهدف من استعمالها هو البحث عن بناء أو تركيب لمعلومة مجهولة يتضمنها جدول المعطيات للأفراد أو المتغيرات المتكررة. كما تسمح بالبحث عن العلاقات الموجودة بين الخصائص أو المعايير وتكشف عن تكراراتها بالمجموعة (**A. B. DUFOUR**, 1989).

ولأجل إنجاز هذا العمل استعملنا برنامج إحصائي متمثل في (STATISTICA 5) طبعة 97، الذي يعد طريقة إحصائية متعددة الجوانب تسمح بدراسة مجموعة من المتغيرات المورفولوجية لعدد كبير من الأفراد.

4 – عرض النتائج ومناقشتها

4–1 عرض ومناقشة النتائج العامة :

جدول 1 قيم المؤشرات العامة لعينة البحث.

المؤشرات	العمر (سنة)	مدة الممارسة (سنة)	الطول (سم)	الوزن (كلغ)
المتوسط الحسابي	13,92	3,76	165,28	52,40
الانحراف المعياري	± 0,13	± 1,16	± 8,46	± 8,97
معامل التباين	0,93	30,85	5,12	17,12

القيمة القصوى	14	7	182	72
القيمة الدنيا	13	2	149,5	33

يتبين من خلال قراءة الجدول الموضح أعلاه أن قيم المؤشرات العامة عبرت عن تجانس مقبول على العموم ما عدا عند مؤشر مدة الممارسة التي أوضحت تجانس ضعيف (اختلاف كبير) .

جدول 2 يوضح قيم مؤشرات التطور البدني العامة.

المؤشر	سكال %	الصرف الطاقوي سم2/كغ	روهر يرغ/سم3	كوب غ/سم2	المساحة الجسمية م2	كيتلي غ/سم	شرايدر ك غ/م2
س	118.19	302.28	0.12	1.90	1.57	315.42	33.25
ع	± 8.91	± 21.6	± 0.01	± 0.19	± 0.17	± 41.33	± 2.34

عرفت المؤشرات البدنية تجانسا كبيرا لقيمها، ومن خلال النتائج المسجلة بالجدول نلاحظ مايلي :

· مؤشر سكال المعبر عن نسبة الأطراف السفلية مقارنة بالجذع أدل على أن عينة البحث من صنف (**Macroskèlle**) .

· مؤشر الصرف أو الاستهلاك الطاقوي الدال على قوة الرياضي، أوضح متوسط (س= 302.28 سم2/كغ) وانحراف (ع= ± 21.6 سم2/كغ) .

· مؤشر كوب المعبر عن درجة السمانة عند الشخص أوضح أن أفراد عينة البحث من النوع النحيف.

· مؤشر المساحة الجسمية المعبر عن المستوى الرياضي عرف ما قيمته (1.57± 0.17) م2، وهي قيمة بعيدة عن قيم المستوى العالي.

· مؤشر كيتلي الدال عن التطور الرياضي للفرد عرف هو الآخر قيمة بعيدة نوعا ما عن قيمة مؤشر كيتلي لدى الأطفال الرياضيين والمقدرة بـ 325غ/سم.

· مؤشر شرايدر المعبر عن عضلية الرياضي وتركيبته الجسمية أدل على عضلية وهيئة جسدية ضعيفة لعينة البحث إذا ما عدنا إلى جدول الترجمة الرقمية لقيم مؤشر شرايدر.

وفي الدائرة النسبية الموالية سنوضح نسب التركيبة الجسمية لدى عينة البحث :

الدائرة النسبية 1 توضح نسب المكونات الجسمية العامة لعينة البحث.

ومن خلال قرائتها يتضح مايلي :

- سجل المكون أو المركب العضلي أكبر نسبة مئوية ملاحظة بمتوسط حسابي مساوي إلى 44.69± 3.12 % أي بقيمة وزن مقدرة بـ 23.49± 4.72 كغ .
- سجل المركب الدهني كتلة مقدارها 8.09± 2.79 كغ أي بنسبة عامة قدرها 15.38 %.
- المكون العظمي سجل كتلة مساوية إلى 9.03± 2.29 كغ وهو ما يوازي 17.25 % من الكتلة الجسمية العامة.

أما الكتلة الجسمية المتبقية فقد شكلت نسبة 22.68 % أي ما وزنه 11.79 كغ من الكتلة الجسمية الكلية.

وقد عرفت التركيبة الجسمية اختلافا فيما يخص تجانس العينة، فالكتلة الدهنية تميزت بتجانس ضعيف (27.56 %) أما الكتلة العضلية فلها تجانس متوسط بمعامل تباين قدره 16.06 %، في الحين تميزت الكتلة العضلية بتجانس كبير بـ 6.99 % .

4-2 عرض ومناقشة النتائج حسب المستوى الرياضي :

جدول 3 يوضح قيم المعايير العامة حسب المستوى الرياضي.

المستوى الرياضي	العمر –سنة–	الممارسة الكروية –سنة–	الطول –سم–	الوزن –كلغ–
عينة البحث	0.13±13.92	1.16 ±3.76	8.64±165.28	8.97 ±52.4
النوادي	0.36±13.85	0.94 ±3.44	8.21±162.84	8.25±49.26
الجهوي	14	0.27 ±4.04	6.05±170.76	5.09±57.75
الوطني	0.26±13.93	1.69 ±5	5.50±171.70	4.72±62.23

يتضح من الجدول 3 مايلي :

– غالبية المعايير كانت في صالح لاعبي الفريق الوطني.

– على العموم هي معايير لا بأس بها مقارنة بالعمر الكرونولوجي لعينة البحث، بحيث أدلت دراسة طولية سابقة لفريق بحث إيطالي أجريت على112 طفل غير ممارس للرياضة بمنطقة الجزائر العاصمة على أن

متوسط طول ووزن الطفل غير الممارس للرياضة هو 155.27± 8.38 سم و42.82± 9.03 كلغ على الترتيب (**P. GRASSIVARO GALLO et al** ,1993) .

هاته الفروقات عرفت دلالات إحصائية عند :

- مستوى النوادي: عند مؤشر الوزن الذي أوضح دلالة معنوية عند P< 0.05.
- المستوى الجهوي عرف دلالات إحصائية متباينة حيث أنه سجل دلالة معنوية في مؤشر الوزن عند P<0.001، في حين سجل معيار الطول دلالة معنوية على مستوى نقطة الدلالة 0.01، أما مؤشر ممارسته الكروية فقد عرف دلالة معنوية عند القراءة 0.05.
- المستوى الوطني تبين عنده دلالة معنوية واضحة في جملة المؤشرات المدروسة (الممارسة الكروية، الطول والوزن) وذلك عند P<0.001 .

أما فيما يخص مؤشرات التطور البدني، فقد أعطانا منحنى الوجهة الأنتروبومترية الصورة الآتية :

المنحنى البياني 1 يوضح قيم مؤشرات التطور البدني حسب المستوى الرياضي.

نلاحظ أن معظم المتوسطات الحسابية قد سجلت قيما كبرى لدى لاعبي المستوى الوطني ونتائج كل مؤشر أوضحت مايلي :

- مؤشر سكال سجل أكبر قيمه لدى لاعبي المستوى الوطني بـ 120.37% وأصغرها لدى لاعبي المستوى الجهوي بـ 114.61 %، وعموما فقد عبر على أن جل لاعبي المستويات الثلاث من النوع المتميز بأطراف سفلية كبيرة (**Macroskèlle**).
- مؤشر الصرف أو الاستهلاك الطاقوي هو المؤشر الوحيد الذي سجلت به عناصر المنتخب الوطني قيمة صغرى حيث وصلت إلى 279.16 سم2 /كلغ وهو ما يدل على مستوى رياضي أفضل للاعبي الفريق الوطني.
- مؤشر روهرير سجل ثباتا على مستوى فئات العينة (0.12 غ/سم3)
- مؤشر كوب انحصرت قيمه في مجال واحد والمحدد بين 1.81 و2.14 غ/سم2 الدال على النوع النحيف.
- مؤشر كيتلي تميزت قيم مستوياته الثلاث بالتباعد فيما بينها، فقد سجل 301.07 غ/سم عند لاعبي النوادي كأصغر متوسط، و362.38 غ/سم كأكبر متوسط عند لاعبي المستوى الوطني وهو ما يوضح التطور البدني لأفراد المنتخب الوطني مقارنة بلاعبي باقي المستويات وأيضا مقارنة بقيمة مؤشر كيتلي عند الأطفال الرياضيين (325غ/سم) .

- مؤشر شرايدر سجل أكبر قيمة لدى أفراد المنتخب الوطني بـــــ 35.87 ± 1.38 كلغ/ م2 وأصغرها لوحظت على مستوى لاعبي النوادي بـــــ 32.45± 2.16 كلغ/ م2، وهو ما يعبر عن العضلية الضعيفة جدا لعينة البحث.
- مؤشر المساحة الجسمية عبر من خلال القيم المسجلة به عن تسلسل منطقي للمستويات الرياضية، فقد سجل لاعبي المستوى الوطني أكبر قيمة بـــــ 1.73± 0.08 م2 ثم لاعبي المستوى الجهوي ب1.67± 0.10 م2، وأخيرا لاعبي مستوى النوادي بـ1.51± 0.16 م2. وعموما عرف هذا المؤشر بجميع مستوياته قيما أقل من 2 م2 المميزة للمستوى العالي.

وفي التركيبة الجسمية لدينا النتائج الآتية :

المدرج التكراري 1 يمثل التركيبات الجسمية عند كل مستوى رياضي.

عموما الفروق البسيطة المسجلة في التركيبة الجسمية لم تدرك في مجملها درجة الدلالة الإحصائية إلا فيما يخص المركب العضلي الذي سجلت به دلالة إحصائية عند القراءة 0.01 وذلك بين لاعبي المستوى الجهوي والمستوى العام لعينة البحث.

وكحوصلة عن جملة التحاليل والمقارنات الخاصة بالمعايير المورفولوجية السابقة الذكر عند كل مستوى رياضي، يمكن القول بأن اختلاف المستويات الرياضية يضحي إلى اختلاف الناحية المورفولوجية في عدد من المعايير كالأطوال الجسمية، المؤشرات البدنية والتركيبة الجسمية.

والنتائج المسجلة أدلت على أن منطق الانتقاء الرياضي قد أحترم بنسبة كبيرة المعطيات البنيوية والجسمية التي تعتبر قاعدة كل اختيار علمي منهجي، بمعنى نجاعة المسار الانتقائي على الأقل من الجانب المورفولوجي.

5- الاستنتاجات والتوصيات

إن إنجاز وتحقيق المستويات الرياضية العالية هو نتيجة تكامل الصفات البدنية، التقنية التكتيكية، النفسية والمورفولوجية عند الرياضي، فلاعب كرة القدم البارز يمتلك جملة هذه الصفات المؤدية للنجاح. وتعد الصفات المورفولوجية من بين أهم مقومات النجاح الرياضي، فالتركيبة الجسمية المثلى غدت ميزة أساسية لكل نشاط رياضي تخصصي بحيث ألزمت مدربي الفئات الصغرى بالبحث عن الميزات المورفولوجية الأولى لشبان كرة القدم معتمدين في ذلك على كافة الدراسات العلمية المنجزة بهذا الجانب (**BERNARD TURPIN**. (2002) **PHILLIPPAERTS et al,** (1989) **R. MATHIEU et al**, (2002)) والتي ساهمت نوعا ما في إيضاح الرؤية الخاصة بالنموذج المورفولوجي الملائم لشبان كرة القدم.

وفي نفس السياق ارتأينا توجيه دراستنا نحو المساهمة في كشف وتحديد الوجهة المورفولوجية لأصاغر كرة القدم الجزائريين استجابة لضرورريات الانتقاء. فالتفوق في كرة القدم الحديثة لا يقتصر على امتلاك مؤهلات بدنية وتقنية تكتيكية فقط، بل يتعدى ذلك ويفرض على اللاعبين قدرات أخرى ضرورية في الصراعات الثنائية على الكرة سواءا على الأرض أو أثناء القفز.

ولقد أفضت نتائج الدراسة إلى قيم مورفولوجية حسنة توحي بتوافق الإمكانات الجسمية لأصاغر كرة القدم الجزائريين مع المعطيات المورفولوجية لنظرائهم بدول أجنبية، وهو ما يبعد الشكوك الحائمة حول النقص المورفولوجي لشبان كرة القدم ولو جزئيا (لإختصاص الدراسة بمنطقة الجزائر العاصمة) راميا بها نحو عوامل أخرى قد تتعلق بتكوين الأصناف الصغرى والوسائل والإمكانيات المتاحة لإبراز وتطوير المواهب الكروية.

وبناءا على هذا فآفاقنا تتمحور في :

- استغلال المعايير والمؤشرات المورفولوجية المحصل عليها في بحوث مستقبلية معمقة تهدف إلى توسيع نطاق الدراسة للوصول إلى تعميمات حول الوجهة المورفولوجية للفئة.
- إدراج المواضيع المتناولة لأهمية الجانب المرفولوجي من الانتقاء العقلاني في برامج رسكلة مدربي الفئات الصغرى على مستوى الرابطات الجهوية والولائية لكرة القدم.
- تحديد المعايير المئينية للخصائص المورفولوجية حسب مناصب ومستويات اللعب والبحث عن علاقتها بالأداء البدني والتقني للاعبي كرة القدم.
- تقييم ومراقبة النمو المورفولوجي لشبان كرة القدم بهدف تعديل وتحسين البرامج التدريبية وذلك من خلال دراسات ترمي إلى معرفة أثر الممارسة الرياضية (الكروية) على تغيرات النمط الجسمي وباقي المعايير المورفولوجية للاعبين.

6- المصادر العربية والأجنبية

- **بوحوش عمار ؛ محمد الدنيبات :** مناهج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1995، ص 89.
- **حسانين محمد صبحي :** أنماط أجسام أبطال الرياضة من الجنسين، الطبعة الأولى- دار الفكر العربي- القاهرة، 1995، ص 08 و37.

- **حسانين محمد صبحي** : أطلس تصنيف وتوصيف أنماط الأجسام، الطبعة الأولى– مركز الكتاب للنشر– القاهرة، 1998، ص 231.

- **رومان محمد** : محاضرات في منهجية البحث العلمي لطلبة الماجستير، ط1 – المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية، مستغانم، الجزائر. 1995. ص 105.

- **محمد نصرالدين رضوان** : الإحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى– دار الفكر العربي– القاهرة، 2002، ص (10، 120، 129و 275).

- - **Angonese. P** : Le Gardien du but moderne, ed Broodcoorens Michel – Bruxelles – Belgique. 1990 , P42.

- **Bernard Turpin** : Préparation et entraînement du footballeur – Tome 02 : La Préparation physique, ed : Amphora – Paris, 2002. p (48).

- **Doucet Claude**: football : Entraînement Tactique, ed : Amphora – France. 2002 p (103).

- **Dufour A. B**: Rôles des méthodes factorielles dans l'analyse de la biométrie et de la performance du sportive. Thèse de doctorat, Université Claude Bernard – Lyon – France, 1989 p 11.

- **Garganta. R; Morais. F. P ; Seabra. A; Maia. J. A:** Physique and motor performance in young Portuguese soccer players. 7th Annual Congress of The European College of Sport Science – Athens, 24 – 28 July 2002, Tome 02, p (1167).

- **Gimbel** : Possibilités et problèmes de la recherche des talents en sport, Leistung Sport, 1976. p (159- 167).

- **Grassivaro Gallo. P ; S. Ticcipirrello; M. Campagnaro; F. Viviani**: Growth in Algiers (From 12 to 15 years), Acta Med. Auxol. 25: 1993 p (153- 162).

- **Mario Leone** : Article Internet de Dominique Nancy (2001) : Comment Reconnaître un futur champion olympique ? .1994. http : // www. Forum . umontr.

- **Mathieu. R; Lafuma. PH. Berger – Vachon. CH ; Ferret. J.M** : Proposition d'une nouvelle distribution des catégories d'age en football à propos d'une étude biométrique et statistique d'une population de 7 à 18 ans , Cinésiologie, n°126, Juillet 1989. p (195-198).

- **Mombaerts. E** (1991) : Football : de l'analyse du jeu à la formation du joueur. Ed Actio – France, p (129, 130 et 132).

- **Phillippaerts. R. M ; Bourgois. J ; Vrijens. J**: Change in somatotype of youth soccer players : Ghent youth soccer project. 7th Annual Congress of The European College of Sport Science – Athens, 24 – 28 July 2002, Tome 02 , p 821.
- **Todorov. T; Lazorov** : Normes pour l'évaluation du développement physique et la détection des jeunes pour les disciplines sportives. Vaproci Fyziceskata Kultura – Bulgarie, Traduction Barbara Szpakonska, n° 05-1975. p (227 – 233).